

فتح الباري شرح صحيح البخاري

القيام الثاني ورکوعه فيهما أقصر من القيام الأول ورکوعه فيهما واختلفوا في القيام الأول من الثانية ورکوعه هل هما أقصر من القيام الثاني من الأولى ورکوعه أو يكونان سواء قيل وسبب هذا الخلاف فهم معنی قوله وهو دون القيام الأول هل المراد به الأول من الثانية أو يرجع إلى الجميع فيكون كل قيام دون الذي قبله ورواية الإسماعيلي تعین هذا الثاني ويرجحه أيضا أنه لو كان المراد من قوله القائم الأول أول قيام من الأولى فقط لكان القيام الثاني والثالث مسکوتا عن مقدارهما فال الأول أكثر فائدة وإن أعلم .
(قوله باب الجهر بالقراءة في الكسوف) .
أي سواء كان للشمس أو للقمر .

1016 - قوله أخبرنا بن نمر بفتح النون وكسر الميم اسمه عبد الرحمن وهو دمشقي وثقة دحيم والذهلي وبن البرقي وآخرون وضعفه بن معين لأنه لم يرو عنه غير الوليد وليس له في الصحيحين غير هذا الحديث وقد تابعه عليه الأوزاعي وغيره قوله جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف بقراءته استدل به على الجهر فيها بالنهاز وحمله جماعة ممن لم ير بذلك على كسوف القمر وليس بجيد لأن الإمام علي روى هذا الحديث من وجه آخر عن الوليد بلفظ كسف الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وكذا رواية الأوزاعي التي بعده صريحة في الشمس قوله وقال الأوزاعي وغيره سمعت الزهري الخ وصله مسلم عن محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي وغيره فذكره وأعاد الإسناد إلى الوليد قال أخبرنا عبد الرحمن بن نمر فذكره وزاد فيه مسلم طريق كثیر بن عباس عن أخيه ولم يذكر قصة عبد الله بن الزبير واستدل بعضهم على ضعف رواية عبد الرحمن بن نمر في الجهر بأن الأوزاعي لم يذكر في روايته الجهر وهذا ضعيف لأن من ذكر حجة على من لم يذكر لا سيما والذى لم يذكره لم يتعرض لنفيه وقد ثبت الجهر في رواية الأوزاعي عند أبي داود والحاكم من طريق الوليد بن مزيد عنه ووافقه سليمان بن كثیر وغيره كما ترى قوله قال أجل أي نعم وزنا ومعنى وفي رواية الكشميهني من أجل بسكون الجيم وعلى الأول فقوله